

The reality of activating social responsibility in the Arab Academy for Science, Technology and Maritime Transport - Lattakia Branch (Case Study)

Dr. Dania Zine El Abidine*
Zainab Zeina**

(Received 9 / 9 / 2022. Accepted 15 / 11 / 2022)

□ ABSTRACT □

The research aimed to assess the reality of activating social responsibility in the Arab Academy for Science, Technology and Maritime Transport in Lattakia, by addressing two basic dimensions (the organizational field- the academic field). The researcher relied on the comprehensive inventory method for the study community, by distributing (62) questionnaires to the scientific and administrative employees at the studied university, which were fully retrieved and analyzed. The researcher used T Student test for one sample as a basic test for this study to evaluate the reality of activating social responsibility.

The research found a high level of the organizational field on the one hand, and a low level of the academic field in the studied university on the other hand. The research concluded with a set of recommendations related to the necessity of publishing the culture of social responsibility in university, and preparing an integrated work strategy for social responsibility, with the definition of employees with all its different dimensions.

Keywords: Social Responsibility, The Organizational Field, The Academic Field.

* Assisstant Professor - Faculty Of Economics - Tishreen University - Lattakia - Syria.

** Postgraduate Student - Faculty Of Economics - Tishreen University - Lattakia - Syria.

واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري - فرع اللاذقية - (دراسة حالة)

د. دانيا زين العابدين*

زينب زينه**

(تاريخ الإيداع 9 / 9 / 2022. قُبِلَ للنشر في 15 / 11 / 2022)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تقييم واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في اللاذقية، وذلك من خلال تناول بعدين أساسيين (المجال التنظيمي-المجال الأكاديمي). اعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل بالنسبة لمجتمع الدراسة، من خلال توزيع (62) استبانة على العاملين العلميين والإداريين في الجامعة المدروسة، حيث تم استرجاعها وتحليلها بشكل كامل. واستخدمت الباحثة اختبار T ستودنت كاختبار أساسي لهذه الدراسة بهدف تقييم واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية.

توصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها : ارتفاع مستوى المجال التنظيمي من جهة، وانخفاض مستوى المجال الأكاديمي في الجامعة المدروسة من جهة أخرى، كما خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات المتعلقة بضرورة العمل على نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية في الجامعة، وإعداد استراتيجية عمل متكاملة للمسؤولية الاجتماعية، مع تعريف العاملين بجميع أبعادها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية-المجال التنظيمي-المجال الأكاديمي.

* مدرس - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

** طالبة ماجستير - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

مقدمة:

تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل ملحوظ منذ ظهوره في منتصف القرن العشرين، وحتى و قد أصبح الآن ركيزة أساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، واتسعت دائرته ليشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية، ووصل إلى هموم المجتمع والبيئة والنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وبات ينظر إلى هذه المسؤولية على أنها عقد بين المجتمع ومؤسساته سواء الحكومية منها أو الخاصة، تقوم به المؤسسات وتلتزم بموجبه بإرضاء المجتمع وتحقيق وتقديم مصلحته على المصالح الشخصية. (الغالي والعامري، 2005)

بالإضافة إلى تطور الفكر الإداري الذي ساهم في زيادة الاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدخلها في إدارة المنظمات، لضمان التزامها بالأداء المسؤول من وجهة نظر المعنيين لهذه المنظمات، وكذلك تقديم وما يؤمله المجتمع من تلك المنظمات تجاهه.

وقد لقي موضوع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات مؤخراً اهتمام واسعاً بالنظر إلى الحاجة لإبرازه وجعل عمله مؤطراً بعمل مؤسسي وإدراجه ضمن منظومة العمل الإداري الجامعي، وتضمينه في مناهج الجامعات، وقياس جودة مخرجاتها بالدور التي تقدمه للمجتمعات، الأمر الذي يؤسس فكراً إدارياً تنافسياً وقد انتقل مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى الفكر الإداري الجامعي، حيث أصبح يمثل اتجاهاً إدارياً وأخلاقياً، وبات شائعاً ومرغوباً به في أوساط التعليم العالي، فالتزام هذه المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية يساعدها في تحسين صورتها وتعزيز قيمتها المؤسسية والأخلاقية أمام المجتمع، وكذلك في تطوير البنية الجامعية من أجل تحقيق رسالة الجامعة، كما تساعد في بناء علاقة أخلاقية وشفافة بين الجامعة وأصحاب المصلحة تساعدهم أيضاً في تحقيق أهدافهم التي تتوافق مع التنمية الشاملة. (مخولف، 2011) (dahan& Senol,2012).

انطلاقاً مما سبق سيتم في هذه الدراسة معرفة واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية في أحد الجامعات السورية الخاصة وهي الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري - فرع اللاذقية .

الدراسات السابقة: (الدراسات السابقة توضع بعد المقدمة و قبل المشكلة)

1-دراسة (ماردين، 2022) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز الميزة التنافسية (دراسة حالة: جامعة الشام الخاصة)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى توضيح دور المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة (البعد الاقتصادي، البعد الأخلاقي، البعد القانوني، البعد الإنساني) في تعزيز الميزة التنافسية للجامعات الخاصة في الساحل السوري دراسة حالة (جامعة الشام الخاصة).

منهجية الدراسة: اعتمدت الباحثة على منهج المقاربة الاستنباطية والمنهج الوصفي في الجانب النظري للبحث، أما في الجانب العملي اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية حيث تم توزيعها على عينة بلغت 60 فرد من أفراد مجتمع البحث.

نتائج البحث: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة والميزة التنافسية في الجامعة محل الدراسة.

2 - دراسة (الحربي،2022): تطوير دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية بالوظائف الجامعية (دراسة ميدانية بكلية التربية في جامعة الملك خالد)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تطوير دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية بالوظائف الجامعية، وسعت الدراسة إلى تحقيق ذلك من خلال تحديد متطلبات تطوير دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية بوظيفة (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد.

نتائج الدراسة: أوضحت نتائج الدراسة إلى أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية واهمها استحداث تخصصات علمية جديدة وفق احتياجات سوق العمل والتركيز على بث قيم العمل التطوعي في المناهج والاهتمام بالأبحاث الداعمة للتنمية الاقتصادية وتشجيع اجراء الأبحاث حول المشكلات الاجتماعية.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Latif & bunce,2021) بعنوان:

How can universities improve student loyalty? The roles of university social responsibility, service quality, and "customer" satisfaction and trust.

كيف يمكن للجامعات تحسين ولاء الطلاب؟ أدوار المسؤولية الاجتماعية للجامعة وجودة الخدمة ورضا وثقة "العملاء" (العنوان بخط غامق)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة دور المسؤولية الاجتماعية للجامعة في ولاء الطالب من خلال جودة الخدمة المتصورة ورضا الطلاب وثقة الطلاب في جامعتهم.

منهجية الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة وزعت على عينة من طلاب الجامعات في الباكستان وبلغ عدد الاستبانات الموزعة 608 استبيان.

نتائج الدراسة: أوضحت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تدعم ولاء الطلاب من خلال تأثيرها الإيجابي على تصورات جودة الخدمة ورضا الطلاب وثقتهم وأشارت النتائج أيضاً إلى أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة يمكن أن تكون أداة تسويقية تدعم ولاء الطلاب طالما أن مبادرات المسؤولية الاجتماعية للجامعة تزيد من رضا الطلاب وثقتهم في الجامعة.

2- دراسة (khanh & nguyen,2022) بعنوان:

Creating customer loyalty through global engagement: the role of university social responsibility

تكوين ولاء العملاء من خلال المشاركة العالمية: دور المسؤولية الاجتماعية للجامعة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير المشاركة العالمية للمسؤولية الاجتماعية للجامعة على جودة الخدمة ولاء العملاء من خلال أربع محددات للمشاركة العالمية للمسؤولية الاجتماعية للجامعة وهي برامج التعليم المسؤولة وإدارة المعرفة والإدارة التنظيمية والمشاركة الاجتماعية.

منهجية الدراسة: تم جمع البيانات من خلال استبيان منظم تم اجراؤه في خمس جامعات في فيتنام وتوزيعه على الطلاب، وتكونت مجموعة البيانات من 446 إجابة صالحة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي وذات دلالة إحصائية لبرامج التعليم المسؤول وإدارة المعرفة والإدارة التنظيمية والمشاركة الاجتماعية على المشاركة العالمية للمسؤولية الاجتماعية وتبين أيضاً وجود علاقة ذات دلالة بين المسؤولية الاجتماعية للجامعة العالمية وجودة الخدمة وأن المشاركة العالمية للمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجعل العملاء (الطلاب، عائلات الطلاب، الشركات، أصحاب المصلحة الآخرين) يتقنون بالجامعة ولديهم ولاء لها.

مشكلة البحث:

بناءً على المراجعات الأدبية والدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة والمقابلات التي أجرتها مع عينة من أعضاء الهيئة الإدارية والهيئة التدريسية التي بلغت (20) مفردة، تبين للباحثة أن المسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية تتسم بعدم الوضوح والتحديد وهناك نقص في القواعد والاجراءات اللازمة لتنفيذها. وانطلاقاً من الوعي المؤطر بأطر علمية وعملية بأهمية تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السورية ولخبرة الباحثة العملية في جامعة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما هو واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما هو واقع تفعيل البعد التنظيمي للمسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري؟

2- ما هو واقع تفعيل البعد الأكاديمي للمسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري؟

أهداف الدراسة:

1- هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري من حيث البعد التنظيمي والبعد الأكاديمي.

2- تقديم مقترحات تساهم في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تقدم هذه الدراسة إضافة علمية في مجال الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في الجامعات وتتيح مجالاً أمام الباحثين لزيادة الدراسة والبحث العلمي في المسؤولية الاجتماعية للجامعات. الأهمية العملية: تمكن نتائج البحث الجامعة من معرفة مدى تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري كما توضح المعوقات والمتطلبات المتعلقة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعة.

منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها ومجموعة من الطرق لجمع البيانات الثانوية والأولية من خلال استبانتين تم تطويرهما بالاعتماد على الدراسات السابقة، وتم توزيع الاستبانة الأولى على عينة من الإداريين في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، والاستبانة الثانية تم توزيعها على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، تمثل مجتمع البحث بالعاملين العلميين والإداريين في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في اللاذقية، ولقد اعتمدت عينة البحث على أسلوب الحصر الشامل بالنسبة للعاملين في مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية، حيث قامت بتوزيع 62 استبانة على العاملين في مجتمع الدراسة، وكان عدد الاستبانات المعادة والصالحة للتحليل 62، كما اعتمدت الباحثة على مقياس لكرت الخماسي، باستخدام برنامج SPSS.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الجامعات

تعريف المسؤولية:

لغة: ما يكون عليه الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور وأفعال أتاها. (الأزوي، 1992)، كما يقصد بالمسؤولية القدرة على اتخاذ القرار أو السلوك بتوجيه ذاتي دون رقابة، وأصل الكلمة من الفعل اللاتيني *Respondere* بمعنى يتحمل (قادري، 2016)

المسؤولية الاجتماعية: تعني إدراك الفرد ويقظته ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي. (الحارثي، 2001) أما الديلمي فيرى أنها: التزام الفرد بمضمون القيم والمعايير الاجتماعية التزاماً ذاتياً وفعالياً، والإحجام عن كل ما يؤدي إلى خرقها وتمزيقها في أي مجال من مجالات العلاقات الاجتماعية المختلفة (الديلمي، 1989)

المسؤولية الاجتماعية في الشركات :

مجموعة من القرارات والأفعال التي تتخذها المنظمة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع والتي تمثل جزءاً من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المنظمة (الرحاحلة، 2011) ، وقد أشار عزاري (2012) أن المسؤولية الاجتماعية التزام أخلاقي إنساني تتحمله المنظمة تجاه مجتمعها، عن طريق المساهمة بالأنشطة المجتمعية المختلفة كمحاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث.

المسؤولية الاجتماعية في الجامعات:

تعرف المسؤولية الاجتماعية من منظور الجامعات: بأنه التزام الجامعة بمجموعة من المبادئ والقيم التي من شأنها تحسين نوعية الحياة للمجتمع بأكمله وتنفيذها من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم والبحث والتفاعل المجتمعي وغير ذلك. (كمال، 2011) كما أكد (Ahmadi, 2012) بأنها جميع الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي وتحقق خلالها خدمات المجتمع بالتدريس والبحث والخدمات الأخرى ببيئة المجتمعات، وأوضح (Navarrete, 2012) بأنها القدرة على نشر سلسلة من المبادئ والقيم وتطبيقها عن طريق عمليات رئيسة تمثلها أنشطة التدريس والبحث والتواصل مع المجتمع بهدف تعزيز التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والمجتمعية والبيئية.

أهداف المسؤولية الاجتماعية للجامعات:

تسعى الجامعات إلى تحقيق مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع من خلال تحقيق الأهداف الرئيسية الآتية كما أوردها (Badat, 2009):

- 1- المشاركة في الحياة الفكرية والثقافية للمجتمع وتنميتها بالنقد والمعالجة وتشكيل وجهات النظر الإيجابية
- 2- اجراء البحوث والدراسات العلمية المبدعة والخلاقة بالموضوعات المختلفة
- 3- المشاركة النشطة في توفير احتياجات التنمية الملحة والتصدي للتحديات المختلفة
- 4- إبراز القضايا الأخلاقية والمساهمة في تشكيل المواطنة الديمقراطية
- 5- تمكين الطلبة من المهارات والمعارف والخبرات والتوجيهات اللازمة لمواكبة احتياجات سوق العمل في ظل المتغيرات المتسارعة

معوقات تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات:

تواجه الجامعة العديد من المعوقات التي تحد من قدرتها على تفعيل المسؤولية الاجتماعية كما أوردتها (Minea,2013) و (شقوارة،2013) و (Moore,2012):

1- معوقات تنظيمية: إن سوء الإدارة وضعف فعالية التنظيم والتخطيط وغياب التوثيق للمنجزات والهيكل التنظيمي الذي لا يخدم أنشطة المسؤولية الاجتماعية لجميع الوظائف الإدارية يتسبب في سوء الاتصال، وبالتالي نقص المعلومات اللازمة لنجاح الجامعة في تفعيل مسؤولياتها الاجتماعية.

2- معوقات بشرية: تواجه المسؤولية الاجتماعية للجامعات معوقات بشرية تتعلق بجوانب مختلفة يمكن أن تحد من إمكانية تفعيلها من بينها نقص اعداد الموارد البشرية، ضعف تدريب منتسبي الجامعة على آليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية، وكذلك ضعف وعي بعض أعضاء هيئة التدريس بدور الجامعة في المسؤولية الاجتماعية وبأهمية تبادل الخبرات بين المنظمات الأكاديمية والمجتمع المحلي والنظرة التقليدية لدور الجامعة.

3- المعوقات المادية: ترتبط تلك المعوقات غالباً بنقص الموارد التي تلقاها الجامعة لغايات تمويل متطلبات تحقيق المسؤولية الاجتماعية أو تتعلق بعدم ثبات البنية التحتية التي تدعم أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتعرضها المستمر للتغيير.

4- أهمية تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات:

أشارت العديد من الدراسات لأهمية التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية فهي من أهم مؤسسات لمجتمع، وبدورها تسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، وتحقيق الرفاهية للأفراد.

وقد خطت الجامعات خطوات كبيرة في هذا المجال فأصبح التعامل مع المسؤولية الاجتماعية عامل استراتيجي مميز لنشاطاتها، وشرطاً لضمان بقائها وتكيفها مع بيئتها، ويساعدها في تحسين صورتها وتعزيز قيمتها المؤسسية والأخلاقية أمام المجتمع، وكذلك في تطوير بيئتها الجامعية، من أجل تحقيق رسالة وأهداف الجامعة (مخولوف،2011).

وتضيف (بن سعيد، 2012) مدى أهمية تفعيل المسؤولية الاجتماعية للجامعات بما يلي:

- 1- تحقيق الجامعة للجودة في خدمة المجتمع وفق مقاييس دولية.
- 2- تعزيز سمعة الجامعة محلياً ودولياً وكسب ثقة المجتمع بتحسين نتائج أدائها.
- 3- تحسين علاقات الجامعة وتنظيمها مع أصحاب المصلحة
- 4- تعزيز الولاء الوظيفي لموظفي الجامعة
- 5- ضمان نزاهة التعاملات في الجامعة من خلال المشاركة المسؤولة والمنافسة العادلة
- 6- تعزيز استدامة الموارد الطبيعية والخدمات البيئية في الجامعة
- 7- تحقيق المصلحة العامة والمشاركة الفاعلة في المجتمع والتنمية المستدامة.

أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الجامعات:

سعت العديد من الدراسات الحديثة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في الجامعات إلى تقسيمها إلى عدة أبعاد أو مجالات، بعض الدراسات قسمتها إلى أبعاد اقتصادية وأخلاقية واجتماعية وخيرية وبيئية، ودراسات أخرى قسمتها إلى أبعاد هي:

البعد الإداري والإجرائي والبعد المجتمعي والبعد الأخلاقي والقيمي والبعد الصحي والبيئي والبعد الوطني والانتماء والبعد المعرفي والتربوي.

وقسمها (شاهين، 2011) وفق تأثيراتها إلى:

- 1- بعد تعليمي تربوي: يتمحور حول تحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة من أجل تنمية مستدامة.
 - 2- بعد معرفي: يعنى بالتعريف بالمسؤولية الاجتماعية عبر النشاطات العلمية والتنقيفية.
 - 3- بعد تنظيمي وبيئي: تهتم بتنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة.
 - 4- بعد مجتمعي: عبر المشاركة في تجمعات للتعلم المتبادل من أجل التطوير.
- تلاحظ الباحثة مما سبق مما سبق تعدد تقسيمات أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات، ويعود ذلك لتعدد وجهات نظر الباحثين والاختلاف بينهم في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي.
- وبالعودة إلى الأدبيات السابقة يمكن اختيار أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق الأولويات التي تتناسب مع طبيعة الجامعات في سورية وأهدافها وأهميتها بالنسبة للمجتمع، لذلك تركز الباحثة في دراستها الحالية على الأبعاد الآتية:
- 1- البعد التنظيمي: يشمل الجوانب المتعلقة ببنية التنظيم الجامعي وعلاقته بالمستفيدين، كالهياكل التنظيمية، وإجراءات العمل وتحديد المسؤوليات والسلطات والصلاحيات وصناعة القرار واستثمار الموارد.
 - 2- البعد الأكاديمي: الجوانب المتعلقة بنتائج البيئة الجامعية - من قادة أكاديميين أو أعضاء هيئة تدريسية أو طلاب - كالبرامج الأكاديمية المختلفة من بكالوريوس أو ماجستير أو دكتوراه والمشروعات البحثية العلمية.

الإطار العملي:

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع البحث بالعاملين العلميين والإداريين في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في اللاذقية، ولقد اعتمدت عينة البحث على أسلوب الحصر الشامل بالنسبة للعاملين في مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية، حيث قامت بتوزيع 62 استبانة على العاملين في مجتمع الدراسة، وكان عدد الاستبانات المعادة والصالحة للتحليل 62، كما اعتمدت الباحثة على مقياس لكرت الخماسي، حيث قابل كل عبارة خمس درجات من الموافقة:

غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

ولقد اختارت الباحثة العبارات المدرجة ضمن الاستبانة (بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تم ذكرها) لتقييم واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعة محل الدراسة، كما تم عرض الاستبانة وتحكيماها من قبل لجنة تحكيم، حيث قسمت الباحثة الدراسة العملية إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

- القسم الأول: تناول اختبار صدق وثبات المقياس

- القسم الثاني: تناول الإحصاءات الوصفية

- القسم الثالث: تناول اختبار الفرضيات

القسم الأول: دراسة ثبات وصدق المقياس:

1- حساب معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاستبانة الموزعة على العاملين، وكانت النتائج على الشكل التالي:

الجدول رقم(1):Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
03.9	14

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

يتضح من الجدول رقم(1) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للاستبانة الموزعة على العاملين في الجامعة محل الدراسة بلغت (0.903) وهي أكبر من (0.7) (Raykov, 1997) وهذا ما يدل على ثبات البيانات وصلاحيته للدراسة ولا داعٍ لحذف أي من العبارات.

حساب مصفوفة الاتساق الداخلي لقياس صدق المقياس:2

قامت الباحثة بحساب مصفوفة الاتساق الداخلي لقياس صدق المقياس، وذلك من خلال قياس معامل الارتباط بين متوسط كل متغير من متغيرات الدراسة وبين المتوسط العام، حيث كانت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول رقم(2):Correlations

	v1	v2	M
Pearson Correlation	1	.902**	.977**
v1 Sig. (2-tailed)		.000	.000
N	62	62	62
Pearson Correlation	.902**	1	.973**
v2 Sig. (2-tailed)	.000		.000
N	62	62	62
Pearson Correlation	.977**	.973**	1
M Sig. (2-tailed)	.000	.000	
N	62	62	62

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

يتضح من الجدول رقم(2) أن قيمة احتمال الدلالة ($\alpha=0.05$) ($p=0.000$) وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين متوسطات المتغيرات، مما يدل على صدق المقياس.

القسم الثاني: الإحصاءات الوصفية:

1-المجال التنظيمي:

قامت الباحثة بحساب الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) للعبارات التي تقيس بعد المجال التنظيمي، حيث كانت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول رقم(3): التوصيفات الإحصائية لبعدها التنظيمي

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
تعتبر الجامعة عن مسؤوليتها الاجتماعية من خلال رؤيتها ورسالتها	62	2	5	3.63	.962
تعتبر الجامعة عن مسؤوليتها الاجتماعية من خلال قنوات إعلامية مختلفة	62	4	5	4.08	.275
تعكس الأنظمة واللوائح المطبقة في الجامعة التزامها بالمسؤولية الاجتماعية	62	3	4	3.84	.371
يوضح التوصيف الوظيفي للعمداء والوكلاء دورهم في المسؤولية الاجتماعية	62	2	4	3.66	.626
يتضمن الترشيح للقيادات في الجامعة المساهمة في خدمة المجتمع	62	2	4	2.97	.923
يرفع رؤوساء الأقسام في الجامعة تقريراً دورياً للإدارة العليا عن إنجازات القسم في المسؤولية الاجتماعية	62	2	5	3.29	1.122
توفر الجامعة قنوات اتصال مفتوحة وفعالة بينها وبين المجتمع المحلي	62	1	3	1.78	.484
Valid N (listwise)	62				

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

يشير الجدول (3) إلى أن أصغر قيمة بالنسبة لمتوسط قيم إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس محور المجال التنظيمي كانت (1.78)، في حين كانت أكبر قيمة (4.08)، وهي أكبر من المتوسط (3)، وبالتالي فإن الجامعة تعتبر عن مسؤوليتها الاجتماعية من خلال القنوات الإعلامية المختلفة.

2-المجال الأكاديمي:

قامت الباحثة بحساب الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) للعبارات التي تقيس بعد المجال الأكاديمي، حيث كانت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول رقم(4): التوصيفات الإحصائية لبعدها الأكاديمي

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
تضمن الجامعة المسؤولية الاجتماعية في البرامج الأكاديمية	62	1	3	1.32	.621
تلبى البرامج الأكاديمية في الجامعة حاجات المجتمع من التخصصات	62	1	3	1.16	.549

تشجع الجامعة البرامج البحثية المشتركة مع مؤسسات المجتمع	62	1	2	1.32	.471
توجه الجامعة البحوث العلمية المزودة بالمعرفة التي تعزز المسؤولية الاجتماعية	62	1	4	1.73	.833
تشارك الجامعة ببحوث تطبيقية تعالج مشكلات المجتمع	62	1	4	2.21	1.026
تقدم الجامعة برامج علمية مجانية للمجتمع المحلي	62	1	3	2.66	.626
تدعم الجامعة الجهود المبذولة في المجتمع المحلي لتحفيز عملية التعليم والتعلم	62	2	5	61.2	.866
Valid N (listwise)	62				

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

يشير الجدول (4) إلى أن أصغر قيمة بالنسبة لمتوسط قيم إجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس محور المجال الأكاديمي كانت /1.16/، في حين كانت أكبر قيمة /2.66/، وعلى الرغم من أنها القيمة الأكبر، إلا أنها أقل من المتوسط (3)، وبالتالي لا تقوم الجامعة بتقديم برامج علمية مجانية للمجتمع المحلي.

القسم الثالث: اختبار الفرضيات:

اعتمدت الباحثة على اختبار T ستبوندت لعينة واحدة كاختبار أساسي للدراسة على الشكل الآتي:

الفرضية الرئيسية: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وبين متوسط الحياد (3): ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين مدى توافر المستوى التنظيمي للمسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وبين متوسط الحياد (3):

قامت الباحثة بحساب المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس محور المجال التنظيمي، حيث بلغت قيمته (3.3213) كما هو وارد في الجدول رقم (5)، وللحكم على نتيجة الفرضية اعتمدت الباحثة على اختبار T ستبوندت لعينة واحدة، وذلك لاختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط مقياس ليكرت المستخدم (3)، وظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (6)، حيث تبين أن قيمة احتمال الدلالة /p(sig)=0.000/ وهي أصغر من مستوى الدلالة / $\alpha=0.05$ / وهو ما يعني وجود فروق جوهريّة بين متوسط الإجابات ومتوسط المقياس، الأمر الذي يعطي إمكانية اعتماد متوسط المقياس (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

الجدول رقم (5) One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
v1	62	3.3213	.48565	.06168

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الجدول رقم (6) One-Sample Test

Test Value = 3				
T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference

					Lower	Upper
v1	5.209	61	.000	.32126	.1979	.4446

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

نتيجة اختبار الفرضية الأولى: بما أن قيمة المتوسط المحسوب /3.3213/ وهي أكبر من متوسط المقياس /3/، فإن أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على العبارات التي تظهر المستوى التنظيمي للمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة المدروسة، وهو ما أكدته نتيجة الاختبار بارتفاع المستوى التنظيمي.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين مدى توافر المستوى الأكاديمي للمسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وبين متوسط الحياد(3):

قامت الباحثة بحساب المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على العبارات التي تقيس محور المجال الأكاديمي، حيث بلغت قيمته (1.9240) كما هو وارد في الجدول رقم(7)، وللحكم على نتيجة الفرضية اعتمدت الباحثة على اختبار T ستوبونت لعينة واحدة، وذلك لاختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط مقياس ليكرت المستخدم(3)، وظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم(8)، حيث تبين أن قيمة احتمال الدلالة /p(sig)=0.000/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /α=0.05/ وهو ما يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط الإجابات ومتوسط المقياس، الأمر الذي يعطي إمكانية اعتماد متوسط المقياس(3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

الجدول رقم(7) One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
v2	62	1.9240	.52423	.06658

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الجدول رقم(8) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
v2	-16.162-	61	.000	-1.07604-	-1.2092-	-.9429-

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

نتيجة اختبار الفرضية الثانية: بما أن قيمة المتوسط المحسوب /1.9240/ وهي أصغر من متوسط المقياس(3)، فإن أفراد العينة يميلون إلى عدم الموافقة على العبارات التي تظهر المستوى الأكاديمي للمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة المدروسة، وهو ما أكدته نتيجة الاختبار بانخفاض المستوى الأكاديمي.

ويعد اختبار الفرضيات الفرعية قامت الباحثة باختبار الفرضية الرئيسة للبحث وكانت النتائج على الشكل الآتي:
الفرضية الرئيسة: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وبين متوسط الحياد(3):

قامت الباحثة بحساب المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس كل من المستوى التنظيمي والأكاديمي للمسؤولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمته (2.6226) كما هو وارد في الجدول رقم (9)، وللحكم على نتيجة الفرضية اعتمدت الباحثة على اختبار T ستودنت لعينة واحدة، وذلك لاختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط مقياس ليكرت المستخدم (3)، وظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (10)، حيث تبين أن قيمة احتمال الدلالة /p(sig)=0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة / $\alpha=0.05$ وهو ما يعني وجود فروق جوهريّة بين متوسط الإجابات ومتوسط المقياس، الأمر الذي يعطي إمكانية اعتماد متوسط المقياس (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

الجدول رقم (9): One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
M	62	2.6226	.49245	.06254

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الجدول رقم (10): One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
M	-6.034-	61	.000	-.37739-	-.5024-	-.2523-

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

نتيجة اختبار الفرضية الرئيسية: بما أن قيمة المتوسط المحسوب /2.6226/ وهي أصغر من متوسط المقياس (3)، فإن أفراد العينة يميلون إلى عدم الموافقة على العبارات التي تظهر المستوى التنظيمي والأكاديمي للمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة المدروسة، ولذلك يمكن القول أن هناك انخفاضاً في مستوى تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

النتائج و المناقشة:

- 1- تبين وجود ارتفاع في المستوى التنظيمي للمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة المدروسة، حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على المستوى التنظيمي (3.3213)، حيث أكدت نتيجة الاختبار ذلك الارتفاع. وترى الباحثة أن ذلك يعود لوجود قوانين وأنظمة وتعليمات في إطار الهيكل التنظيمي للجامعة تحتم الاهتمام والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، إضافة لوجود تقارير عمل دورية توضح الإنجازات التي يتم تحقيقها في الجامعة في إطار الاهتمام بتفعيل المسؤولية الاجتماعية. وبالرغم من ارتفاع المتوسط العام للبعد التنظيمي تبين أن الجامعة لا توفر قنوات اتصال مفتوحة وفعالة بينها وبين المجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة.
- 2- تبين وجود انخفاض في المستوى الأكاديمي للمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة المدروسة، حيث بلغ متوسط إجابات العاملين على المستوى الأكاديمي (1.9240)، حيث أكدت نتيجة الاختبار ذلك الانخفاض.

وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى عدم التطبيق العملي لبرامج المسؤولية الاجتماعية على أرض الواقع بالشكل الصحيح، من خلال عدم وجود برامج أكاديمية تلبي حاجات المجتمع المختلفة، وضعف مستوى التحفيز والتشجيع المتعلق بآليات العمل المشتركة مع المؤسسات المختلفة في المجتمع، إضافة لعدم تفعيل الدورات التدريبية والبرامج التعليمية المجانية التي تساعد على نشر الوعي العلمي والصحي لدى أفراد المجتمع.

3- إن تفعيل المسؤولية الاجتماعية كثقافة دائمة بين العاملين في الجامعة من شأنه أن يسهم في تحقيق الأهداف الأساسية لبرامج المسؤولية الاجتماعية.

4- يسهم تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعة في تطوير المهارات وتحسين الفرص في إيجاد وظائف مناسبة، بما يعود بالفائدة على المجتمع ككل.

5- يسهم تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعة بنشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع بمختلف طبقاته وشرائحه.

6- يسهم تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعة في تنفيذ مشروعات عمل صغيرة ومتوسطة تعود بالنفع على الأفراد من جهة وعلى المجتمع ككل من جهة أخرى.

الاستنتاجات والتوصيات:

1- ضرورة التعرف على احتياجات ورغبات أفراد المجتمع المحلي، وذلك من خلال توفير قنوات اتصال مفتوحة بين الجامعة وبين المجتمع المحلي، بحيث تتمكن الجامعة من تحديد الأنشطة الأساسية التي يجب القيام بها بالشكل الذي يلبي متطلبات المجتمع المحلي.

2- وضع أنظمة وشروط خاصة تحتم على الأشخاص المرشحون للمناصب القيادية في الجامعة ضرورة المساهمة في خدمة وتنمية المجتمع المحلي.

3- ضرورة العمل على نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية في الجامعات، وذلك من خلال إبراز الواجب الإنساني والأخلاقي لتلك الجامعات ووضع الخطط والقوانين المحفزة للنجاح، والترويج للأنشطة المختلفة.

2- تعريف العاملين بجميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من خلال تنظيم دورات تدريبية متخصصة وهادفة لتعزيز المعارف والمهارات لديهم.

4- إعداد استراتيجية عمل متكاملة للمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال تحديد الأولويات التي يجب التعامل معها والمبادئ العامة التي يجب الالتزام بها عند تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية.

5- تحسين مستوى تفعيل المسؤولية الاجتماعية على أرض الواقع، وذلك من خلال مشاركة الجامعة بورشات عمل تطبيقية لمعالجة مشكلات مختلفة في المجتمع، وتنظيم برامج علمية مجانية هادفة لنشر المعلومات والمعارف المتنوعة بين أفراد المجتمع.

6- توصي الباحثة باستمرار عملية البحث الأكاديمي في مجال تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في قطاعات ومجالات مختلفة.

References:

- Nguyen Thi Khanh, C. and Nguyen, T.H. (2022), "Creating customer loyalty through global engagement: the role of university social responsibility", *International Journal of Educational Management*, Vol. 36 No. 5, pp. 712-728.
- Latif, Fawad & Bunce, Louise. (2021). How can universities improve student loyalty? The roles of university social responsibility, service quality, and "customer" satisfaction and trust. *International Journal of Educational Management*. ahead-of-print. 10.1108/IJEM-11-2020-0524.
- Al sheikh Hassan, Fedaa & Mardien,Rabab.(2022) Role of Social Responsibility in Promoting Competitive Advantage Case Study: Al-Sham Private University. *Al-Baath University Journal*. Vol. 44 No. 4
- Al-Harbi ,Nada Moqbel.(2022) Developing the role of academic leaders in developing social responsibility in university jobs :Field study at the College of Education at King Khalid. *University journal of education studies*. Vol. 2 No. 29
- Al-Harthy, Zayed. (2001). The reality of personal social responsibility among Saudi youth and ways to develop it. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Amiri, Saleh and Al-Ghalbi ,Taher. (2005) Social Responsibility and Business Ethics (Business and Society), Publisher: Dar Wael for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan.
- Makhlouf, Shadia (2011). Quality Assurance of Social Responsibility for Palestinian University Education, A Proposed Model, Conference on Social Responsibility for Palestinian Universities, Nablus, Palestine.253-268.
- Sanje, Gresi. (2012). Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case. *American International Journal of Contemporary Research*. Vol.2 No.3 March,95-103.
- Ahmadi, F.(2012). Social Responsibility in universities: Case Study, Iranian University. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, Vol. 3 No. 1, 298-306.
- Badat, S. (2009). The role of higher education in society: valuing higher education.
- Navarrete, Erwin & Sepúlveda Rojas, Juan & Pantoja, Jorge. (2012). Preliminary analysis of social responsibility inside Chilean universities. *African Journal of Business Management*. 6. 10625-10633. 10.5897/AJBM11.3009.
- Minea. A. (2013). The social responsibility of universities: the role of the front office personnel, *Journal of social economy* , vol. 111 no. (2) .57-73.
- Qadri, Halima.(2016). Attitudes of young people towards social responsibility - a comparative study on a sample of the youth of the city of Oran - *Psychological and Educational Studies*, Vol. 9, No. 1, 129-142.
- Al-Dulaimi, Hassan Hammoud Ibrahim. (1989). Measuring the social responsibility of university students in the post-war era. Master's Thesis, University of Baghdad, Iraq.
- Rahala, Abdul Razzaq. (2011) Social Responsibility, Jordan: The Arab Society Library for Publishing and Distribution.
- Azzawi, Omar. (2012) The Motives for Business Organizations Adopting the Dimensions of Social and Ethical Responsibility as Means for Measuring Social Performance. The Third International Forum for Business Organizations, Faculty of Economic Sciences, Algeria: Bechar University.
- Kamal, Sufyan. (2011) The internal conditions for the university's success in carrying out its social responsibilities, the proceedings of the Conference on Social Responsibility for Palestinian Universities, Al-Quds Open University: Palestine, Nablus, 33-38.

- Shaqwara, Sanaa Ali. (2012) The dimensions of the social responsibility of universities and the requirements for their application in the light of the concept of total quality, *Institutional Performance Development Journal*, Vol. 1 , No. 2 , 37-59.
- Moore,T.(2010). Institutionalizing Faculty Engagement through Research, Teaching, and Service at Research Universities, *Michigan Journal of Community Service Learning*, Vol, 17, No. 1, 44-58.
- Al-Kubaisi, Amer. (2011) *The New Public Administration: Its Components, Values and Strengths*, Riyadh: Publisher: Al Yamamah Foundation.
- Marinescu, Paul & Toma, Sorin-George & Constantin, Ionut. (2010). Social Responsibility At The Academic Level. Study Case: The University Of Bucharest. *STUDIES AND SCIENTIFIC RESEARCHES. ECONOMICS EDITION*. 10.29358/sceco. v0i15.147.
- Ben Said, Lana. (2012) Conceptualization of ISO 26000 Social Responsibility Procedures for Quality Assurance of Community Service Programs at King Saud University, The Arab Conference for Quality Assurance of Higher Education, Jordan .
- Shaheen, Mohammed. (2011) Social responsibility in universities, Al-Quds Open University as a model, a descriptive and analytical study. Proceedings of the Conference on Social Responsibility for Palestinian Universities. Al-Quds Open University, Nablus. 55-84
- RAYKOV, T. (1997)*Scale Reliability, Cronbach's Coefficient alpha, and violations of essential tau-equivalence with fixed congeneric components*. *Multivariate Behavioral Research*, 32, 1997, pp: 329-353.
- Al-Azwi, Ali Al-Hassan. (1992). *Al-Munajjid in Language and Media*. Beirut: Dar Al-Shorouk.